المعجم المفهرس

لألفاظ نهج البلاغة

(المرتّب حسب جذور الكلمات)

وضعه

محمّد جعفر المدري

مكتبة التحرير للدراسات والنشر

طهران ـ ايران

دار الحجّة البيضاء

بيروت ـ لبنان

١٣٩٣ هـ ش / ١٤٣٥ هـ ق / ٢٠١٤ م

المؤلّف الأوّل : صدري، محمّد جعفر، ١٣٣٨ -
عنوان الكتاب و مؤلّفه : معجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة (المرتّب حسب جذور الكلمات)، وضع محمد جعفر صدري.
هويّة الكتاب : طهران، بنياد سهروردي للدراسات و النشر، ١٣٩٣ هـ ش = ١٤٣٥ هـ ق = ٢٠١٤ م.
خصائص الكتاب : ٢٠٤٨ (=٥٠٤ + ١٣٢٠ + ٥٧٦ + 88) ص.
عنوان السلسلة : موسوعة المعاجم و البحوث حول نهج البلاغة (١)
الترقيم الدولي للسلسلة : ISBN 978-964-6980-95-2
الترقيم الدولي للكتاب : ISBN 978-964-6980-94-5
وضعيّة الفهرسة : التدوين قبل النشر
الموضوع : نهج البلاغة ـ المعاجم اللفظيّة.
الموضوع : الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (٢٣ سنة قبل الهجرة - ٤٠ هـ ق)، الخطب، الرسائل و الحِكَم.
ملاحظات : العنوان بالإنجليزيّة:
Muhammad Ja'far Sadri,
Al-Mu'jam-u 'l-Mufahras li-Alfāz-i Nahj-i 'l-Balāghah
(A Word-finder on *Nahj-u 'l-Balāghah*)
ملاحظات : المصادر و المراجع: ص. ١٣٦٧ - ١٣٧٠.
تصنيف الكونغرس : ١٣٩٢ ٦ م ٤ ص / ٠٧ / ٣٨ BP,
تصنيف ديوي : ٢٩٧/ ٩٥١٥
رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : ٣٤٢٥٣٧٩

مكتبة السهروردي للدراسات والنشر

طهران ـ ايران

هاتف: ٨٨٠٢٨٩٥٣ ـ ٢١ ـ ٩٨ +

E-mail: SuhrawardiPub@Gmail.com

WWW.Suhrawardipub.ir

دار المحجة البيضاء

بيروت ـ لبنان

هاتف: ٠١ / ٥٥٢٨٤٧

E-mail: almahajja@terra.net.lb

WWW.daralmahajja.com

تمّ إصدار هذا المعجم بمساعدة المعاونيّة الثقافيّة في وزارة الثقافة و الإرشاد الإسلامي

السعر : ٨٠٠٠٠ تومان

مكتبة السهروردي للدراسات والنشر

التابعة لمؤسّسة «الكلمة الطيّبة» الثقافيّة للفكر و اللغة

المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة

(المرتّب حسب جذور الكلمات)

محمّد جعفر صدري

الطبعة الأولى : ١٣٩٣ هـ ش / ١٤٣٥ هـ ق / ٢٠١٤ م

عدد النسخ : ٢١٠٠ نسخة

الترقيم الدولي للكتاب: ٩٧٨-٩٦٤-٦٩٨٠-٩٤-٥

الترقيم الدولي للسلسلة: ٩٧٨-٩٦٤-٦٩٨٠-٩٥-٢

جميع الحقوق محفوظة للناشرين

Printed in the Islamic Republic of Iran

كلمة المؤلّف

الحمد للّه ربّ العالمين، و الصلاة و السلام على رسوله خاتم النبيّين ﷺ، و على أهل بيته المطهّرين و خلفائه المنتجبين، لاسيّما أوّلهم الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، و آخِرهم الإمام المنتظر المهديّ، الحجّة بن الحسن العسكريّ عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف

المقدّمة

لا شكّ في أنّ ***نهج البلاغة*** بصفته سلسلة من الخُطَب و الرسائل و الكلمات القصار للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام يُعتبَر من أهمّ المصادر لفهم المعارف الإسلاميّة، **كما يُعدّ بعد القرآن الكريم و أحاديث النبيّ الكريم ﷺ المحور الثالث الموحدة بين جميع المسلمين في أقطار العالَم؛ و الّذي ما إن تمسّكوا به سيهديهم إلى سعادتهم في الدنيا و الآخرة، و في مختلف أبعاد الحياة الفرديّة و الاجتماعيّة، المادّيّة و المعنويّة.**

و قد كان هذا الأثرُ الخالدُ منذ القِدَم محطّ اهتمام الكثير من علماء الدين شيعةً و سُنّةً؛ و ذلك لمنزلته الرفيعة الّتي لا نظير لها و لعظمة من نطق بما فيه بين جميع المسلمين، و كذلك نظراً لسموّ الشخصيّة العلميّة و الأدبيّة لمؤلّفه السيّد الرضيّ رحمه الله. فقد كانت حصيلةُ هذا الاهتمام العشرات من الشروح و الترجمات و المستدركات و الرسائل الخاصّة و المعاجم اللفظيّة و الموضوعيّة و ما إلى ذلك من الآثار القيّمة الّتي هي اليوم بين أيدي باحثي هذا الميدان و محبّي أمير المؤمنين و سيّد الموحّدين عليه السلام. و لحُسن الحظّ فإنّ هذا الاهتمام قد تزايد في العقود الأخيرة، فإضافةً إلى علماء الدين انضمّت إلى ركب باحثي ***نهج البلاغة*** و محبّيه الكثيرُ من الشرائح الاجتماعيّة الأخرى، و لاسيّما المفكّرون؛ و الحقيقة أنّ الإقبالَ على هذا الكتاب القيّم و العودةَ إليه هما بُشرى خير و بركة، و يستحقّان الثناءَ و التقديرَ بالرغم من أنّ كلَّ جهد يُبذَل في خدمة ***نهج البلاغة***، فهو بكلّ تأكيد لا يرقى إلى شأنه الرفيع و منزلته السامية.

يمكن القول إنّ الفضل في الإقبال على ***نهج البلاغة*** و العودة إليه خلالَ العقود الماضيّة في

www.ketab.ir

إيران يعود إلى حدٍّ ما للمساعي الحثيثة القيّمة الّتي بذلها المرحوم علي نقي فيض الإسلا
(المتوفّى سنة ١٣٦٤ هـ ش) بعد أن قام بشرحه و ترجمته إلى اللغة الفارسيّة بشكل متقن. ك
يعود هذا الفضل في البلدان العربيّة إلى محمّد عبده (المتوفّى سنة ١٣٢٣ هـ ق) بعد أن قام بشر
ألفاظه و تعابيره الغريبة. يُذكَر أنّ هذَيْن الكتابَيْن قد طُبعا مرّات عديدة و لا يزالان يُطبعان في
إيران و مصر و سائر البلدان الإسلاميّة و غير الإسلاميّة.

ضرورة تدوين معاجم لفظيّة لـ«نهج البلاغة»

نظراً للحاجة الملحّة لمراجعة *نهج البلاغة* كمصدر حديثيّ، و بما أنّه كتابٌ كبيرُ الحجم؛ فلا أحد
يتردّد الي في ضرورة تدوين معاجم لفظيّة و موضوعيّة مختلفة حوله؛ معاجمَ تُراعى فيها
المعايير المعجميّة الصحيحة كي تُلبّي حاجة المراجعين في الوصولِ إلى أغراضهم و الحصولِ
على المعلومات الأوليّة الّتي يبحثون عنها بشكل صحيح و يسير قدر المستطاع و في أقلّ زمان
ممكن.

خلفيّة تدوين المعاجم اللفظيّة لـ«نهج البلاغة»

خلال العقود الأخيرة، لحُسن الحظّ قد تم تدوين معجمَيْن لفظيَّيْن قيّمَيْن في إيران حول *نهج البلاغة* بهدف تلبية الحاجة الّتي ذكرناها، و اللّذيْن حقّاً هما يستحقّان الثناءَ و التقديرَ. و هذان المعجمان هما:

١ ـ ***الكاشف عن ألفاظ نهج البلاغة في شروحه***، تأليف السيد جواد المصطفويّ الخراسانيّ، دار الكتب الإسلاميّة، طهران، ١٣٣٧ هـ ش.

٢ ـ ***المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة***، تأليف كلٍّ من كاظم المحمّديّ و محمّد الدشتيّ، مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين في الحوزة العلميّة، قم، ١٣٦٣ هـ ش.

و من الجدير بالذكر أنّ المعجم الثاني له ـــ حتّى الآن ـــ ثلاث طبعات أخرى، حيث طُبِعت واحدةٌ منها في بيروت و اثنتان في إيران مراراً، و هي كما يلي:

٣ ـ ***المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة***: كاظم المحمّديّ و محمّد الدشتي، منشورات الإمام علي عليه السلام، قم، ١٣٦٩ هـ ش.

www.ketab.ir

٤ ـ ***المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة***: كاظم المحمّدي و محمّد الدشتي، مؤسّسة أمير المؤمنين للبحوث، قم، ١٣٧٥ هـ ش.

٥ ـ ***نهج البلاغة و المعجم المفهرس لألفاظه***، السيّد كاظم المحمّدي و محمّد الدشتي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤١٠ هـ ق ـ ١٩٩٠ م.

و كما أشرنا آنفاً فإنّ النُسَخ الثلاثة الأخيرة تتمتّع بنفس خصائص النسخة الثانية تقريباً، و هذا يعني أنّ هذه النُسَخ الأربعة في الحقيقة تُعدّ نسخةً واحدةً بحيث لا يوجد بينها اختلاف جذريٌّ تقريباً؛ فلو دقّقنا في خصائصها و قارنّا بينها لوجدنا اختلافات يسيرة فحسب. و خصائص هذه النُسَخ الأربعة هي كالتالي:

النسخة الثانية: في حجم متوسّط (١٧ × ٢٤)، بلون واحد، دون ترجمة، تتضمّن نصّ ***نهج البلاغة*** و شرح الألفاظ و التعابير الغريبة (طبق نسخة صبحي الصالح).

و نُنوّه هنا إلى أنّ ما نعنيه منا هذا عندما نشير إلى معجم المرحوم الدشتي، نقصد بذلك هذه النسخة، و الّتي تُعدّ الطبعة الأولى لهذا الكتاب، فتكون الإشارات المرجعيّة إليها، باستثناء الموارد الّتي نذكر فيها طبعة أخرى بالتحديد.

النسخة الثالثة: في حجم كبير (١٩ × ٢٩)، بلون واحد، تتضمّن ترجمةً باللغة الفارسيّة بقلم محمّد رضا آشتياني و محمّد جعفر الإمامي، تتضمّن نصّ ***نهج البلاغة*** (طبق نسخة صبحي الصالح).

النسخة الرابعة: في حجم متوسّط (١٧ × ٢٤)، بلونين، تتضمّن ترجمةً باللغة الفارسيّة بقلم الشيخ محمّد رضا آشتياني و الشيخ محمّد جعفر الإمامي، تتضمّن نصّ ***نهج البلاغة*** (طبق نسخة صبحي الصالح).

النسخة الخامسة: في حجم كبير (٢١ × ٢٩)، بلونَيْن، دون ترجمة، تتضمّن نصّ ***نهج البلاغة*** و شرح الألفاظ و التعابير الغريبة (طبق نسخة محمّد عبده).

و خلاصة الكلام أنّ المؤلّف بعد استشاره ذوي الخبرة و كذلك بحثه في مكتبات عديدة، لم يعثر على معجم خاصّ لألفاظ ***نهج البلاغة*** سوى هذَيْن المعجمَيْن اللّذَيْن أُشير إليهما أعلاه.

إنّ المرحوم المصطفوي قد نشر معجمه ***الكاشف*** لأوّل مرّة في سنة ١٣٣٧ هـ ش؛ لذا فهو صاحب قَدَم السبق في هذا المضمار؛ كما أنّ المرحوم الدشتي و زميله المحمّدي قد دوّنا معجمَهما في سنة ١٣٦٣ هـ ش (١٩٨٤ م) اعتماداً على ***الكاشف*** و اتّباعاً لمنهج أبداه محمّد فؤاد

www.ketab.ir

عبد الباقي في ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم***. و الحقيقة أنّ هذا المعجم ــ نظراً لما يتميّز به من خصائص ــ يُعتبَر نقطةَ تحوّل في تأريخ التدوين المعجمي لألفاظ ***نهج البلاغة***.

و بالتأكيد فإنّ كِلا هذَيْن المعجمَيْن القيّمَيْن يتميّزان بخصائص راقية تستحقّ التقديرَ، إلاّ أنّهما لا يخلوان من الخطأ و بعض نقاط الضعف و النواقص الّتي لا تخفى على الباحثين في ***نهج البلاغة*** و مُراجعيه، و سنشير إلى بعضها في هذه المقدّمة حسب مناسبة الكلام في كلّ مبحث. تجدر الإشارة إلى أنّ النواقص الموجودة في هذَيْن المعجمَيْن ضئيلةٌ للغاية و لا تقدح بعظمتهما، لاسيّما لو أخذنا الفترة الزمنيّةَ الّتي دُوِّنا فيها بنظر الاعتبار. لكن بعد التطوّر الّذي حصل في وسائل و إمكانيّات التدوين المعجمي على مرّ الأيّام، و نظراً لتجربة تدوين هذَيْن المعجمَيْن حول ***نهج البلاغة*** و اللّذَيْن هما اليوم في متناول الجميع؛ فلا ينبغي لنا الاكتفاء بما أنجزه السلف و الاعتماد بشكل دائم على ما ترسوه، بل لا بدّ من دراسة هذا الميراث في بوتقة النقد و التحليل بُغيةَ تعيين نقاط الضعف و القوّة فيه، كما يجب التقدّم نحو الأمام و تدوين نتاجٍ عمليٍّ جديدٍ عارٍ من النواقص الّتي تُعاني منها مؤلّفات السلف، في الحين ذاته يتضمّن نقاط قوّة هذه المؤلّفات و جوانبها الإيجابيّة، و ذلك عبر تسخير الوسائل و الإمكانيّات الحديثة لكي تتحقّق عمليّةُ العرض المعلوماتي المطلوبة في مجال التنمية الذاتيّة كمّياً و نوعياً قدر المستطاع، و حتّى تُصبح هذه العمليّة أكثرَ سهولةً و سرعةً.

عزيزي القارئ! المعجم الّذي بين يديك قد دُوِّن لهذا الغرض حيث ساهم في تطوير النظام المعجمي لـ***نهج البلاغة*** عبر الاعتماد على التراث القيّم للسلف، لا سيّما الأثر القيّم للمرحوم محمّد الدشتي و زميله كاظم المحمدي و الّذي تجسّد في ***المعجم المفهرس لألفاظ نهج البلاغة***.

نرجو من اللّه العليّ القدير أن يتقبّل هذا العمل منّا و أن يحظى بألطاف أوليائه الصالحين و بالأخصّ ألطاف من نطق بفيض كلماته المباركة، سيّد الموحّدين علي بن أبي طالب عليه السلام و خَلَفه الصالح صاحب العصر و الزمان، المهديّ المنتظر عجّل اللّه تعالى فرجه، كما نأمل أن يُصبح منهلاً يستفيض منه طلاّب العلم و المعرفة لاسيّما عشّاق ***نهج البلاغة*** بإذن اللّه تعالى.

الهيكل العامّ للمعجم و ميزاته

هناك تشابهٌ كبيرٌ بين هذا المعجم في هيكله العامّ و ما يمتاز به من خصائص و بين معجمنا القرآنيّ

www.ketab.ir

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الّذي طُبع بواسطة نفس الناشر. فالهيكل العامّ له قد نُظّم بشكل يمكن مُراجعيه الكرام من بلوغ هدفهم بغاية السرعة و اليُسر. فإنّه كما تلاحظون، يتضمّن ثلاثةَ أقسام مستقلّة أساسيّة فضلاً عن مقدّمة و خاتمة، و هذه الأقسام هي ما يلي: **أوّلاً**: نصّ ***نهج البلاغة***، **ثانياً**: معجم ***نهج البلاغة***، **ثالثاً**: ملحقات عديدة، منها «قائمة كلمات ***نهج البلاغة*** و جذورها».

و نأمل أن تُضاف إلى المعجم في طبعاته اللاحقة ترجمةٌ فارسيّةٌ دقيقةٌ و واضحةٌ بتوفيق من اللّه تبارك و تعالى و بألطاف سيّدنا و مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لكي يكون مصدراً في خدمة الناطقين بالفارسيّة أيضاً، ممّا يكمّل عمليّةَ النقل المعلوماتي في هذا المجال؛ إن شاء اللّه تعالى. و لكلّ واحد من هذه الأقسام الثلاثة للمعجم ميزاته الخاصّة؛ حيث نشير فيما يلي إلى أهمّها:

أوّلاً: خصائص نصّ «نهج البلاغة»

لقد أُلحِق النصُّ الكامل لنهج ***البلاغة*** في بداية المعجم بهدف تسريع العثور على العبارات و الجمل المقصودة، و كذلك كي لا يضطر المُراجع الكريم إلى مراجعة ***نهج البلاغة***، و بالتالي سوف يوفّر وقتَه. و من الجدير بالذكر أنّ المعجم قد دُوّن على أساس هذه النسخة الملحقة به؛ فهناك انسجامٌ تامٌّ بين نصّ ***نهج البلاغة*** و نصّ المعجم. و فيما يلي نذكر أهمّ الخصائص و النقاط الإيجابيّة لنصّ ***نهج البلاغة*** الملحق في بداية المعجم.

١ ـ الاعتماد على نسخة صبحي الصالح

نظراً إلى بعض الاختلافات الموجودة بين نُسَخ ***نهج البلاغة*** المتعدّدة الموجودة في متناول أيدي الناس، تجدر الإشارة هنا إلى أنّ النسخة المعتمدة بشكل عامّ في هذا المعجم بقسمَيْه (قسم النصّ و قسم المعجم) هي نسخة صبحي الصالح، و الّتي يعتمد عليها الكثيرُ من الباحثين في إيران و سائر البلدان الإسلاميّة، و قد ذكرنا المواصفات الكاملة لهذه النسخة في «**فهرس المَصادر و المَراجع**» في نهاية الكتاب. نعم، تمّت في هذه النسخة تصحيحاتٌ و تعديلاتٌ عديدةٌ من قِبَل المؤلّف، و الّتي سنشير إلى قسم منها في السطور القادمة، كما سنذكر قسماً آخرَ منها في جدول ضمنَ «**ملحق رقم ١**» جاء في نهاية الكتاب.

www.ketab.ir

مختلف نُسَخ **نهج البلاغة** تختلف بعضُها عن بعض بشكل عامّ في جانبَيْن، هما: أ) الألفاظ و العبارات، ب) عدد كلمات الإمام عليه السلام و ترتيبها. و من الغريب و المؤسّف للغاية هو عدم وجود نسخة واحدة مصحّحة بالكامل لهذا الكتاب القيّم تكون في متناول الباحثين لحدّ الآن؛ لذا نأمل أن يقوم الباحثون بتصحيح النُسَخ الأصيلة و العريقة بشكل دقيق و علميّ و نقديّ في المستقبل القريب من أجل عرض نسخة واحدة تكون مقبولةً و لو بشكل نسبيّ لتالي تلو القرآن الكريم الّذي يتضمّن كلاماً «**هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق**»، و ذلك ببركة و ألطاف من نطق به و بهمّة العلماء و الباحثين المتخصّصين في هذا المضمار.

و على أيّ حال، فإنّ هذا المعجم لا يتطرّق إلى الاختلاف الموجود بين الألفاظ و العبارات للإمام عليه السلام في مختلف نُسَخ **نهج البلاغة** مطلقاً، أي أنّه لا يَذكر ما ورد فيما يُطلق عليه «**نسخة بدل**»؛ و ذلك يعود لعدّة أسباب، منها كثرةُ نُسَخ البدل، و عدمُ وجود عمل تحقيقي مناسب في هذا الصدد، و وجودُ فراغ في مجال التصحيح النقدي لهذا الكتاب القيّم.

طبعاً بالنسبة إلى الاختلاف بين النُسَخ في عدد كلمات الإمام عليه السلام، فقد أضيف جدولٌ يتضمّن ترتيبَ الخطب و الرسائل و الكلمات القصار في مختلف النسخ مقارنةً مع نسخة صبحي الصالح، و تمّت فيه الإشارة إلى الاختلافات اليسيرة الموجودة فيها. و هذا الجدول هو ضمن «**الملحق رقم ٢**» في نهاية المعجم.[٢]

٢ ـ تصحيح الأخطاء المطبعيّة و غير المطبعيّة

خلال فترة إعداد المعجم و بعد مراجعات مكرّرة لنصّ **نهج البلاغة**، تمّ تصحيح الأخطاء المطبعيّة و غير المطبعيّة الموجودة في نسخة صبحي الصالح. مجموعة هذه التصحيحات، و الّتي بلغ عددُها ٨٩ مورداً، أُدرِجت ـ كما ذكرنا آنفاً ـ في جدول ضمن «**الملحق رقم ١**» في نهاية المعجم.

٣ ـ تقطيع كلام الإمام عليه السلام و ترقيمه

يبدو أنّ العالِمَ الجليل السيّد علي نقي فيض الإسلام رحمه الله ـ مترجمَ **نهج البلاغة** و شارحَه ـ هو الّذي قام قبل ٧٠ سنة و لأوّل مرّة بتقطيع كلام الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في هذا الكتاب و

www.ketab.ir

ترقيمه. و هذه العمليّة ــ كأوّل خُطوةٍ في هذا المضمار ــ كانت مباركةً قيّمةً و مفيدةً جدّاً للمتخصّصين؛ و خاصّةً لترجمته الفارسيّة و الّتي كانت ملحقةً بشرح و إيضاحات مفصّلة كثيرة. و الباحثون لا يسعهم مقابلتها مع النصّ العربيّ بسرعة و بسهولة إلاّ عن طريق التقطيع و الترقيم لكلام الإمام عليه السلام. فهو بادر بتقسيم الخطب و الرسائل و الحِكَم في قِطَع قصيرة إلى حدٍّ ما، و الّتي لم تحظ باهتمام العلماء الّذين قاموا بعده بترجمة و شرح ***نهج البلاغة***، و هذا بدواعي مختلفة، و لعلّ منها طولَ المَقطعات الحاصلة إلى حدّ كبير. فإنّهم قد أهملوا عمليّة التقطيع و الترقيم لكلام الإمام عليه السلام كلّيّاً بدلَ أن يواصلوا ما بدأه رحمه الله من مساع و جهود، و يصحّحوا ما فيه من نواقص، فعاد الأمر إلى حالته السابقة.

على أيّ حال و كما هو ملاحَظ، فإنّ خطب و رسائل ***نهج البلاغة*** الّتي هي طويلة عادة، و الحِكَم الّتي هي قصيرة بطبيعة الحال، قد قُطّعت و رُقّمت لأوّل مرّة، و ذلك لأجل التسهيل في الوصول إلى كلام الإمام عليه السلام و التسريع في عمليّة البحث. و تجدر الإشارة هنا إلى أنّه رغم الدقّة المتناهية و إعادة النظر المكرّر في مسألة تقطيع كلام الإمام، لكن يجب الإذعان إلى أنّ نتاجَ هذا العمل لا يخلو من نقص؛ لذا نأمل بتقديم نسخة خالدة من نصّ ***نهج البلاغة*** للباحثين و المهتمّين بهذا الموضوع في المستقبل القريب بإذن الله تعالى و بفضل مقترحات و نقد المتخصّصين الأعزّاء، حيث تتضمّن تقطيعَ و ترقيمَ كلام الإمام عليه السلام بشكل أفضل و أدقّ و أكثر نظماً.

بالنسبة إلى مسألتَيْ التقطيع و الترقيم، فقد حاولنا قدر المستطاع تقليص حجم جُمَل و العبارات الطويلة، و ذلك بأسلوب معقول و مبرّر و منطقي فضلاً عن تفكيك الجمل ذات المعنى التامّ و الّتي ذُكِرت متواليةً، فإنّ الجمل الّتي لها معانٍ تامّة نسبيّاً قد فُصِلت عن الجمل الّتي قبلها، و قد حاولنا قدر المستطاع فصلَ الجملة المفسَّرة عن الجملة المفسِّرة، و السببيّة عن المسبّبة، و المعطوفة عن المعطوف عليها، و جملة الغاية عن جملة المغيّى، و التتميميّة عن المتبوعة و ما إلى ذلك، حيث تمّ ترقيمها بشكل مستقلّ.

إنّ العمل الشاقّ و المضني في تقطيع خطب و رسائل و حِكَم ***نهج البلاغة*** و ترقيمها قد أعيد النظرُ فيه مراراً و تكراراً على أساس مسألتَيْن محوريّتَيْن، إحداهما «**معنى و مفهوم العبارات و الجمل**» الّتي لكلّ واحدة منها معنى تامٌّ أو تامٌّ نسبيّاً، و الأخرى «**لحن و سجع الكلمات**». و في هذا الخصوص كان لنا هدفان أساسيّان بشكل عامّ، و هما: أ) تسهيل العثور على الجمل و العبارات

www.ketab.ir

المقصودة و التسريع بذلك، ب) تمهيد الأرضيّة المناسبة للمقابلة بين نصّ **نهج البلاغة** و ترجماته و شروحه، و بالتالي فهمِ مفاهيم ألفاظه و عباراته الصعبة و الغريبة نوعاً ما.

۴ ـ إعادة النظر في مقاطع الجمل و عناوين المواضيع

من الخصائص الأخرى لنصّ **نهج البلاغة** الموجود في هذا الأثر، إعادة النظر في مقاطع كلام الإمام عليه السلام، و لاسيّما الخطب و الرسائل. فضلاً عن ذلك، فقد أضيفت عناوين جديدة أو تمّ تصحيح و إكمال العناوين السابقة إلى جانب تنظيم مقاطع الكلام عن طريق إعادة قراءة كلّ خطبة و رسالة بشكل مكرّر.(۳)

۵ ـ إعادة النظر في استعمال علائم التنقيط

نظراً للدور الهامّ الّذي تلعبه علائم التنقيط في فهم معنى الكلام و مقصود المتكلّم أو الكاتب، قمنا بإعادة النظر في مسألة استخدام هذه العلائم في نصّ **نهج البلاغة** و صحّحناها قدر المستطاع كي نَمدّ يدَ العون لقُرّاء كلام الإمام عليه السلام لفهم معانيه و مقاصده بشكل أفضل.(۴)

۶ ـ التفكيك بين كلام الإمام عليه السلام و كلام غيره

ممّا يتميّز به هذا المعجم عن غيره أيضاً هو التفكيك الدقيق بين كلام الإمام عليه السلام و إيضاحات السيّد الرضي رحمه الله أو كلمات الرواة. فبهذا الصدد تمّ استخدامُ خط خاصّ لكلٍّ من النصوص و العبارات التالية بحيث تتميّز عن غيرها: أ) كلام الإمام عليه السلام، ب) الآيات القرآنية الّتي استَشهَد بها الإمامُ عليه السلام، ج) إيضاحات السيّد الشريف الرضيّ رحمه الله أو كلمات الرواة، د) عناوين المواضيع. فكلّ قارئ عند مراجعته هذا المعجمَ بإمكانه التمييز بين كلام الإمام عليه السلام عن غيره بسهولة و في أوّل نظرة.(۵)

و بالنسبة إلى آيات القرآن الكريم، تجدر الإشارة هنا إلى أنّ اختلاف الخطّ إنّما يكون في نصوص الآيات الّتي استَشهَد بها الإمامُ عليه السلام، و ليس في الجمل و العبارات المقتبسة من آية ما. فالآيات الّتي وردت ضمن كلام الإمام و الّتي دُوّنت بخطّ يختلف عن خطّ النصّ، قد وُضِعت بين قوسَيْ مزدوجَيْن، و ذُكِرت عناوينُها في الهامش.

www.ketab.ir

٧ـ الإخراج الفنّي البديع و الجذّاب

يتّصف هذا المعجم بإخراج فنّي بديع و جذّاب، و ذلك لأسباب و عوامل عديدة، بما فيها مراعاة الأمور التالية: أ) تقطيع كلام الإمام عليه السلام و ترقيمه، ب) تنظيم مقاطع الخطب و الرسائل و الكلمات القصار، ج) إضافة عناوين فرعيّة عديدة لمختلف أقسام الخطب و الرسائل الطويلة.

ثانياً: خصائص معجم «نهج البلاغة»

في قسم المعجم، تمّ تنظيم كلّ صفحة في إطار عمودَيْن أساسيَّيْن، و كلّ عمود منهما يتكوّن من أربعة أعمدة فرعيّة كما يلي:

١) عمود المدخل أو كلمات النصّ تحت عنوان «**اللفظة**».

٢) عمود نفس كلام الإمام عليه السلام الّذي يتضمّن كلمةَ المدخل تحت عنوان «**كلمة الإمام عليه السلام**».

٣) عمود أرقام مختلف مقاطع كلام الإمام عليه السلام تحت عنوان «**رقمها**».

٤) عمود رقم الصفحه الّذي يتضمّن كلمةَ المدخل تحت عنوان «**الصفحة**».

و كلّ واحد من هذه الأعمدة الأربعة المذكورة أعلاه يتضمّن معلوماتٍ خاصّةً للقُرّاء الكرام. و فيما يلي و لأجل تعريف القُرّاء الأعزّاء بخصائص المعجم هذا، نذكر أوّلاً بعضَ أهمّ الميزات العامّة له ثمّ نتطرّق إلى بيان الميزات الخاصة لكل عمود من الأعمدة الأربعة المذكورة أعلاه بشكل موجز:

أ) الميزات العامّة للمعجم

الهدف الأساس من تدوين هذا المعجم ــ كما هو الهدف من تدوين هكذا نوع من المعاجم بشكل عامّ ــ هو تسهيل عمليّة النقل المعلوماتي و التسريع بها، و فيما يتعلق بمعجمنا هذا هو تسهيل الوصول إلى كلام الإمام عليه السلام و التسريع في عمليّة البحث، و أيضاً تيسير طرح سائر المعلومات و التسريع في بلوغها. لقد بذلنا قُصارى جهودنا بُغيةَ تحقيق هذا الهدف عند تدوين المعجم، و كما أشرنا آنفاً، فإنّ خصائص هذا المعجم تُشابه إلى حدّ كبير معجمَنا القرآني: ***المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*** (المرتّب حسب جذور الكلمات). و نشير فيما يلي إلى أربع ميزات عامّة لهذا المعجم:

www.ketab.ir

١ ـ اتّباع طريقة الجذور

إنّ هذا المعجم هو في الحقيقة معجمٌ منظّمٌ حسب جذور الكلمات و ليس حسب حروف الكلمات. فعلى سبيل المثال، فإنّ الباحث عندما يجد في هذا المعجم كلاً من كلمات «**كَتَبَ**»، «**يَكْتُبُ**»، «**سَنَكْتُبُ**» و «**اَلْكِتَاب**» في باب الكاف و في جذر «**ك ت ب**»؛ فلا ينبغي له أن يبحث فيه عن كلمة «**يَكْتُبُ**» في باب الياء، و لا عن كلمة «**سَنَكْتُبُ**» في باب السين أو النون (يعتمد هذا على تقديرنا للحروف المتّصلة ببعض الكلمات إن أخذناها بنظر الاعتبار أم لا)، و لا عن كلمة «**اَلْكِتَاب**» في باب الألف (يعتمد هذا أيضاً على تقديرنا لـ «**ال**» بنظر الاعتبار كسائر حروف الكلمة).

طبعاً تجدر الإشارة هنا إلى أنّ اختيار «**الأسلوب الجذري**» للكلمات لا يعني ترجيحَه على «**الأسلوب الألفبائي**»، لأنّنا نرى أنّ من يراجع كلاً من هذَيْن النوعَيْن من المعاجم حسب معرفته **أوّلاً** بالأدب العربيّ و خاصّة بجذور الكلمات، و **ثانياً** بمدى اطّلاعه و معرفته بالأسلوب أو الطريقة الّتي اتّبعها مؤلّفهما، و **ثالثاً** بفطنته و فهمه الخاصّ سيواجه مشاكلَ خاصّةً لهما؛ لذا لا يمكن على الإطلاق تفضيلُ أيٍّ من الطريقتَيْن على الأخرى.

و على الرغم من أنّ «**الترتيب الالفبائي**» يفسح المجالَ أكثرَ للعثور على معظم الكلمات، و يهدي الباحثَ إلى المفردة الّتي يبحث عنها بشكل أسرع، إلاّ أنّه ليس عملياً في بعض الكلمات؛ فمثلاً الباحث الّذي لا يعرف منهجيّة مؤلّف المعجم في معالجته للكلمات الّتي تبدأ بـ «ال» (هل يأخذها بنظر الاعتبار أو يتجاهلها) لا يستطيع بسهولة و بسرعة أن يعثر على الجملة أو العبارة الّتي يبحث عنها؛ و إن علم أنّ المؤلّف يتجاهل «**ال**» في جميع الحالات فهو سيبقى مواجِهاً بعضَ الإشكاليّات عندما يريد البحث عن كلمات مثل «**اللّه**»، «**اَلّذي**»، «**اَلتي**» و مشاكلها؛ و ذلك لأنّ «**الألف و اللام**» الّتي تصدّرت هذه الكلمات، و إن لم تكن «**ال**» التعريف المعروفة حتّى تُهمَل طبقاً لمنهجيّة المؤلّف، و لكن بما أنّها تُعالَج بها معالجة «**ال**» التعريف (أي أنّها لا تُلفَظ إذا اتّصلت بكلمةٍ قبلَها) فإنّ هذا الأمر من شأنه أن يؤدّي إلى ارتباك الكثير من الباحثين و عدم بلوغهم مرادهم و ضياع وقتهم.[٦] كما أنّ هناك إشكاليّةً أخرى قد يقع فيها من لا يعرف الأدب العربي بشكل جيّد و من ليس لديه إلمام كامل باللغة العربيّة، و هي قراءة الكلمات الّتي تبدأ بحروف متّصلة مثل: «بـ» و «تـ» و «سـ» و «فـ» و «كـ» و «لـ» و «لـ» أو منفصلة مثل: «أ» و «وَ» و «لَمْ» و غيرها، فالبعض يظنّ أنّ الحروفَ المذكورة جزءٌ من الكلمة، فيعدّ الكلَّ كلمةً واحدةً؛ فمثل هذه الحالات قد تجعل

www.ketab.ir

الباحثَ في مراجعته المعاجم الألفبائيّة يتخبّط في عمليّة البحث؛ لذا استخدام الطريقة الألفبائيّة الّتي امتازت عمليّة البحث فيها بالسرعة و السهولة تتطلّبُ في البداية تهيئةَ ممهّداتها.

و أمّا الطريقة الجذريّة في المعاجم فلها حسناتها، و لكن في الحين ذاته لها مشاكلُها الخاصّة أيضاً، من قبيل: أ) عدم معرفة الكثير من مُراجعي الكتاب بجذور الكلمات، ب) اختلاف آراء المتخصّصين حول جذور بعض الكلمات،[٧] ج) الصعوبة في معرفة جذور بعض الكلمات حتّى لبعض العارفين باللغة العربيّة و الملمّين بجذور الكلمات، لاسيّما إذا اختلطت على الباحث الجذورُ الواقعيّة و الجذورُ التي تتبادر إلى الذهن في بادئ الأمر. هذه الأسباب و غيرُها اعتبَرت هذه الطريقةَ لدى بعض المتخصّصين غيرَ عمليّة، لكن تجدر الإشارة هنا إلى الملاحظات التالية:

الأولى: إنّ الكثيرين و لاسيّما الأدباء و الباحثون في مجال القرآن الكريم و علماء الحديث و الطلاّب و الدارسين في الحوزات العلميّة قد اعتادوا خلال سنوات متمادية على مراجعة المعاجم الجذريّة، بما في المعاجم القرآنيّة و المعاجم اللغويّة الّتي دُوِّن معظمُها تقريباً على هذا الأساس؛ لذا نراهم يرجّحونها لكونهم لا يواجهون مشاكلَ تُذكَر في تحصيل المفردات الّتي يبحثون عنها.

الثانية: التعرّف على جذور الكلمات ذات أهميّة بالغة و يتوقّف عليه إلى حدّ كبير فهمُ معاني الكلمات بشكل دقيق، و بما فيها كلمات **نهج البلاغة**، خصوصاً و أنّ معظم كتب اللّغة المعتبرة قد دُوِّنت وفقَ هذه الطريقة.

الثالثة: في الموارد الّتي يكون الباحثُ فيها عارفاً بمفهوم اصطلاحي لكلمةٍ ما و قد غاب عن ذهنه البناءُ الصرفيّ الدقيق لها، أو يكون بصدد بحثٍ «مفهومي» أو بحثٍ «لفظي ـ مفهومي» أكثرَ من أن يكون بصدد بحثٍ «لفظي» فقطْ. فمن اللازم له ملاحظةُ جميع مشتقّات مصدر خاصّ دفعةً واحدةً و إلى جانب بعضها البعضَ. إذ من البديهي أن تكون طريقةُ الجذر في مثل هاتَيْن الحالتَيْن هي الوحيدة التي ستُرشده بسهولة و بسرعة إلى هدفه، بيدَ أنّ هذه الإمكانيّة غيرُ متوفّرة في الطريقة الألفبائيّة.

و على أيّ حالٍ، فإنّ لكلٍّ من هاتَيْن الطريقتَيْن جوانبها السلبيّة و الإيجابيّة، كما أنّ لكلٍّ منهما مخاطبَها الخاصّ بها. فنظراً إلى ما تقدّم، فإنّ المؤلّف سيُنجِز أيضاً و بأسرع وقتٍ ممكنٍ و بفضل اللّه و رعايته مرحلةَ إعداد هذا المعجم على أساس الطريقة الألفبائيّة و يقدّمه بين أيدي الباحثين

www.ketab.ir

و المهتمّين بشؤون ***نهج البلاغة***؛ إن شاء اللّه. و كذلك في هذه الطبعة من المعجم الّذي تمّ تنظيمه حسب جذور الكلمات تسهيلاً و تسريعاً للحصول على الكلمة أو الكلمات المطلوبة، فضلا عن الاستفادة من طريقة الإرجاع في الموارد الضروريّة، دَوَّنّا فهرساً ألفبائيّاً لجميع كلمات ***نهج البلاغة*** مع جذورها تحت عنوان «**قائمة كلمات نهج البلاغة المرتّبة حسب حروف أوائلها**» ضمن «**الملحق رقم ٣**» في نهاية المعجم؛ فيمكن للمُراجعين الكرام عند مراجعة المعجم التعرّفُ على جذر كلّ كلمة و مكانه المحدّد في المعجم مع رقم الصفحة.

٢ ـ إضافة جذور الكلمات

للتعرّف على جذور الكلمات، تمّت إضافة جميع جذورها في نصّ المعجم قبل كلّ كلمة أو كلّ مجموعة من الكلمات المشتقّة من مادّة واحدة، فضلاً عن ذكر جذر أوّل و آخر مدخل ورد في كلّ صفحة في القسم الأعلى منها؛ فهذا يُعين القارئَ عند مراجعته معاجمَ اللغة على فهم معاني الكلمات أيضاً. إنّ ذكر الجذور لجميع كلمات ***نهج البلاغة*** يُعدّ أمراً هامّاً للغاية، و لاسيّما أنّه لم يَتمّ حتّى الآن إجراءُ أيّ عملٍ أساسيٍّ و شامل في هذا المضمار.(٨)

٣ ـ الاستفادة من أسلوب الإرجاع

لأجل التسهيل و التسريع في الوصول إلى المقصود، تمّ الاعتماد على أسلوب الإرجاع و استخدام العلامة « ← » في بعض الموارد، و فيما يلي نشير إلى بعض هذه الموارد:

أ) عند وجود اختلافٍ بين الجذر الحقيقي للكلمة و الجذر الذي يتبادر إلى الذهن في بادئ الأمر.

ب) عند وجود قلب في أحد الحروف الأصليّة من الكلمة و تحوّله إلى حرف آخر، كما في: «**مُدَّكِر**»، «**اَدَّخَرَ**»، «**اَدَّخَرْتُ**» و «**اَلِادِّخَارِ**». جميع هذه الكلمات هي من باب «افتعال» و من جذر «ذ ك ر» و «ذ خ ر»، و أصلها بالترتيب: «**مُتَذَكِّر**»، «**اَذْتَخَرَ**»، «**اَذْتَخَرْتُ**»، «**اَلِاذْتِخَارِ**»، و الّتي صارت هكذا على أساس قواعد هذا الباب الصرفيّ (و للاطّلاع الأكثر على كيفيّة حدوث هذه التغييرات، راجِع المصادرَ الصرفيّة، و منها **صرف ساده**، الصفحة ١٤٩). فعند ذكر هذه الكلمات في جذر «ذ ك ر» و «ذ خ ر»، تمّ الإرجاعُ في موضع جذرَيْ «د ك ر» و «د خ ر» إليهما.

www.ketab.ir